

26 من 411| تفسير سورة الجمعة| قراءة من تفسير السعدي| عبد الرحمن بن ناصر السعدي| كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة تفسير السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم اوصي العزيز الحكيم. ان يسبحوا لله وينقادوا لامرها. ويتألهوا ويعبدوا. جميع ما في السماوات والارض. لان - 00:00:00

انه الكامل الملك الذي له ملك العالم العلوي والسفلي. فالجميع مماليكه وتحت تدبيره. القدس المعظم المنزه عن كل اب افة ونقص العزيز القاهر للاشياء كلها. الحكيم في خلقه وامرها. وهذه الاوصاف العظيمة مما تدعو الى عبادة الله - 00:00:30
لله وحده لا شريك له يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة ضلال مبين. المراد بالاميين الذين لا كتاب عندهم ولا اثر رسالة من العرب وغيرهم. ومن ليسوا من لكتاب فامتن الله تعالى عليهم منة عظيمة اعظمها من منته على غيرهم. لانهم عادمون للعلم والخير. وكانوا في ضلال - 00:00:50

مبين يتبعدون للاشجار والاصنام والاحجار. ويتحللون باخلاق السباع الضاربة. يأكل قويهم ضعيفهم. وقد كانوا في غاية الجهل بعلوم الانبياء. بعث الله فيهم رسولا منهم يعرفون نسبة واوصافه الجميلة وصدقه. وانزل عليه كتابه - 00:01:30
يتلو عليهم اياته القاطعة الموجبة للايمان واليقين. ويزكيهم بان يحثهم على الاخلاق الفاضلة ويفصلها لهم ويزجرهم عن الاخلاق الرذيلة. ويعلهم الكتاب والحكمة. اي علم القرآن وعلم السنة المشتمل ذلك علوم الاولين والآخرين - 00:01:50
فكانوا بعد هذا التعليم والتزكية منه اعلم الخلق. بل كانوا ائمة اهل العلم والدين. واقمل الخلق اخلاقا. واحسنهم هديا وصمت اهتدوا بانفسهم وهدوا غيرهم. فصاروا ائمة المهتدين وهداة المؤمنين. فلله عليهم ببعثه هذا الرسول صلى الله عليه - 00:02:10
وسلم اكمل نعمة واجل منحة وقوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اخرين منهم لما يلحقوا بهم. اي وامتن الله على اخرين من غيرهم. اي من غير الاميين. من يأتي بعدهم ومن اهل الكتاب. لاما - 00:02:30

يلحقوا بهم اي فيمن باشر دعوة الرسول ويحتمل انهم لما يلحقوا بهم في الفضل ويحتمل ان يكونوا لما يلحقوا بهم في الزمان الى كل فكلا المعنيين صحيح. فان الذين بعث الله فيهم رسوله وشاهدوه وبashروا دعوته. حصل لهم من الخصائص والفضائل ما لا يمكن - 00:03:00

احدا ان يلحقهم فيها. وهذا من عزته وحكمته. حيث لم يترك عباده هملا ولا سدى. بل ابتعث فيهم الرسل. وامرهم ونهاهم وذلك من فضل الله العظيم الذي يؤتيه من يشاء من عباده وهو افضل من نعمته عليهم بعافية البدن وسعة الرزق وغير ذلك من - 00:03:20
من النعم الدنيوية فلا اعظم من نعمة الدين التي هي مادة الفوز والسعادة الابدية كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا لما ذكر الله منته على هذه الامة الذين ابتعث فيهم النبي الامي وما خصهم الله - 00:03:40
به من المزايا والمناقب التي لا يلحقهم فيها احد وهم الامة الامية الذين فاقوا الاولين والآخرين حتى اهل الكتاب الذين يزعمون انهم العلماء الربانيون والاحبار المتقدون. ذكر ان الذين حملهم الله التوراة من اليهود وكذا النصارى. وامرهم ان يتعلموا - 00:04:10
ويعمل بما فيها وانهم لم يحملوها ولم يقوموا بما حملوا به. انهم لا فضيلة لهم وان مثلهم كمثل الحمار الذي يحمل فوق اسفارا من

كتب العلم فهل يستفيد ذلك الحمار من تلك الكتب التي فوق ظهره؟ وهل يلحق به فضيلة بسبب ذلك؟ ام حظه منها - 00:04:30
فقط فهذا مثل علماء اليهود. الذين لم يعلموا بما في التوراة الذي من اجله واعظمه. الامر باتباع محمد صلى الله عليه عليه وسلم.
والبشاره به. والايمان بما جاء به من القرآن. فهل استفاد من هذا وصفه من التوراة الا الخيبة والخسران واقامة - 00:04:50
عليه فهذا المثل مطابق لاحوالهم بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله الدالة على صدق رسولنا وصدق ما والله لا يهدي القوم
الظالمين اي لا يرشدهم الى مصالحهم ما دام الظلم لهم وصفا والعناد لهم - 00:05:10

ومن ظلم اليهود وعنادهم انهم يعلمون انهم على باطل. ويزعمون انهم على حق. وانهم اولياء الله من دون الناس. ولهذا امر الله
رسوله ان يقول لهم ان كنتم صادقين في زعمكم انكم على الحق. واولياء الله فتمنوا الموت. وهذا امر خفيف. فانهم - 00:05:30
لو علموا انهم على حق لما توقفوا عن هذا التحدي الذي جعله الله دليلا على صدقهم ان تمنوه. وكذبهم ان لم يتمنوه ولا تمنوا له ابدا
بما قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين. ولما لم يقع منهم مع الاعلان - 00:06:10

لهم بذلك علم انهم عالمون ببطلان ما هم عليه وفساده. ولهذا قال ولا يتمنونه ابدا بما قبل قدمت ايديهم بما قدمت ايديهم من الذنوب
والمعاصي التي يستوحشون من الموت من اجلها - 00:06:30

فلا يمكن ان يخفى عليه من ظلمهم شيء عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون هذا وان كانوا لا يتمنون الموت بما قدمت
ايديهم. ويفرون منه غاية الفرار. فان ذلك لينجحهم. بل لا بد ان - 00:06:50
يهم الموت الذي قد حتمه الله على العباد وكتبه عليهم. ثم بعد الموت واستكمال الاجال يرد الخلق كلهم يوم القيمة الى عالم الغيب
والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون من خير وشر. قليل وكثير - 00:07:20

انوبي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم انتم تعلمون. يأمر تعالى عباده المؤمنين
بالحضور لصلة الجمعة. والمبادرة اليها من حين ينادي لها. والسعى لها - 00:07:40

والمراد بالسعى هنا المبادرة اليها والاهتمام لها. وجعلها اهم الاشغال لا العدو الذي قد نهي عنه عند المضي الى الصلاة وقوله وذروا
البيع اي اتركوا البيع. اذا نوبي للصلة وامضوا اليها. فان ذلكم خير لكم من اشتغالكم بالبيع - 00:08:00
الصلوة الفريضة التي هي من اكد الفروض. ان كنتم تعلمون ان ما عند الله خير وابقى ان من اثر الدنيا على الدين فقد خسر الخسارة
الحقيقية من حيث ظن انه يربح. وهذا الامر بترك البيع مؤقت مدة الصلاة - 00:08:20

فاما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله فانتشروا في الارض لطلب المكافئ
والتجارات. ولما كان الاشتغال في التجارة مظنة الغفلة عن ذكر الله بالاكتار من ذكره. فقال واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون.
واذكروا الله كثيرا - 00:08:40

اما في حال قيامكم وعودكم وعلى جنوبكم. فان الاكتار من ذكر الله اكبر اسباب اذا رأوا تجارة او لهوا اليها وتركوك قائما قل ما
واذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها اي خرجوا من المسجد حرصا على ذلك اللهو وتلك التجارة وتركوا الخير - 00:09:10
وترکوك قائما تخطب الناس وذلك في يوم الجمعة بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس اذ قدم المدينة غير تحمل فلما سمع
الناس بها وهم في المسجد انقضوا من المسجد وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب استعجالا لما لا ينبغي - 00:09:50
بان يستعجل له وترك ادب قل ما عند الله من الاجر والثواب لمن لازم الخير وصبر نفسه على عبادة ربه خير من الله و ومن التجارة
التي وان حصل منها بعض المقادص. فان ذلك قليل منغص. مفوت لخير الاخرة. وليس الصبر على طاعة الله - 00:10:10
مفوت للرزق فان الله خير الرازقين. فمن انقى الله رزقه من حيث لا يحتسب. وفي هذه الآيات فوائد عديدة منها ان الجمعة فريضة
على جميع المؤمنين. يجب عليهم السعي لها والمبادرة والاهتمام بشأنها. ومنها ان - 00:10:30

خطبتي يوم الجمعة فريضتان يجب حضورهما. لانه فسر الذكر هنا بالخطبتين. فامر الله بالمضي اليه والسعى له ومنها مشروعية
النداء ليوم الجمعة والامر به. ومنها النهي عن البيع والشراء بعد نداء الجمعة. وتحريم - 00:10:50
ذلك وما ذاك الا لانه يفوت الواجب ويشغل عنه. فدل ذلك على ان كل امر ولو كان مباحا في الاصل. اذا كان عنه تفويت واجب فانه لا

يجوز في تلك الحال. ومنها الامر بحضور الخطبتين يوم الجمعة. وذم من لم يحضرهما - [00:11:10](#) -
ومن لازم ذلك الانصات لهما ومنها انه ينبغي للعبد الم قبل على عبادة الله وقت دواعي النفس لحضور اللهو والتجارات والشهوات ان
يذكرها بما عند الله من الخيرات. وما لمؤثر رضاه على هواه - [00:11:30](#) -